

## الحادرة

قطبة بن أوس بن محصن بن جرول المازني الفزاري الغطفاني المتوفي سنة 5 للهجرة

## الحادة

قطبة بن أوس بن محصن بن جرول المازني الفزاري الغطفاني.

شاعر جاهلي مخضرم مقل، يلقب بالحادة أي الضخم أو الحويدرة، جمع محمد بن العباس اليزيدي ما بقي من شعره في ديوان.

## الديوان

### لحا اللّهُ رَبَّانَ مِنْ شاعرٍ

لحا اللّهُ رَبَّانَ مِنْ شاعرٍ

لحا اللّهُ رَبَّانَ مِنْ شاعرٍ

أخي خنعة غادر فاجر

كأنك فقاحة نورت

مَعَ الصُّبْحِ فِي طَرْفِ الحائِرِ

### لعمرك لا أهجو منولةَ كلها

لعمرك لا أهجو منولةَ كلها

ولكّما أهجو اللّثامَ بني عَمْرُو

مَشائِمِ لابنِ العَمِّ في عَيْرِ كُنْهِهِ

مَباشِيمِ عن لَحْمِ العوارِضِ والنَّمْرِ

مَفارِيطِ للماءِ الظَّنونِ بسُحْرَةٍ

تغادِيكَ قبلَ الصّبحِ عانتهمُ تجري

يُرْجُونُ أسْدامَ المِياهِ بأَيْتِقِ

مَثالِيبَ ، مسودَّ مغابنِها ، أدر

### بكرتُ سميةُ غدوةً فتمتع

بكرتُ سميةُ غدوةً فتمتع

وَغَدَتُ غُدُوَّ مُفارقِ لَمْ يَرْجِعِ

وَ تَزودتُ عيني غداةَ لَقِيْتِها

بلوى عنيزةَ نظرةً لم تنفع

وَ تصدفتُ حتى استبتكُ بواضح

صَلَتْ كَمَنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ  
وَبِمَقْلَتِي حَوْرَاءَ تَحْسَبُ طَرْفَهَا  
وَسَنَانَ ، حَرَّةٍ مُسْتَهْلٍ الْأَدْمَعِ  
وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا  
حَسَنًا تَبْسِمُهَا لَذِيذِ الْمَكْرَعِ  
كَغَرِيضِ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا  
مِنْ مَاءِ أُسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ  
ظَلَمَ الْبَطَاحَ بِهِ الْهَلَالُ حَرِيصَةً  
فَصَفَا النِّطَافُ بِهَا بَعِيدَ الْمَقْلَعِ  
لَعَبَ السِّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ  
غَلًّا تَقْطَعُ فِي أَصُولِ الْخُرُوعِ  
فَسْمِيَّ ، وَيَحْكُ ! هَلْ سَمِعْتَ بَغْدَةَ  
رَفَعَ اللَّوَاءُ بِهَا لَنَا فِي مَجْمَعِ  
إِنَّا نَعْفُ فَلَآ نَرِيْبُ حَلِيْقِنَا  
وَنُكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ  
وَنَقِي بِأَمْنِ مَالِنَا أَحْسَابِنَا  
وَنُجْرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَا حِ وَنَدَّعِي  
وَنُخْوِضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً  
تُرْدِي النُّفُوسَ وَغَنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ  
وَنَقِيْمُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ بِيوتِنَا  
زَمَنًا ، وَيَطْعَنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرَعِ  
بِسَبِيلِ نَعْرِ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ  
سَقَمٌ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ

فَسَمِيَّ مَا يَدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فَتْنِيَّةٍ  
بَاكَرْتُ لَدَتَهُمْ بِأَدَكْنَ مَتْرَعٍ  
مَحْمَرَةٌ عَقَبَ الصَّبُوحَ عِيُونَهُمْ  
بِمَرَى هُنَاكَ مِنْ الْحَيَاةِ وَ مَسْمَعٍ  
مُنْبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنْيْفِ كَأَنَّهُمْ  
يَبْكُونَ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تَرْفَعِ  
بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَّحَتْهُمْ  
مَنْ عَاتَقَ كَدَمَ الذَّبِيحِ مَشْعَشَعٍ  
وَ مَعْرُضَ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ  
عَجَلْتُ طَبْخَتُهُ لِرَهْطِ جُوعٍ  
وَ لَدِيَّ أَشَعْتُ بِأَذَلِّ لِيَمِينِهِ:  
قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتُ ، لَمْ يَتَوَرَّعِ  
وَ مَسْهَدِينَ مِنَ الْكِلَالِ بَعَثْتَهُمْ  
بَعْدَ الرِّقَادِ إِلَى سِوَاهُمْ ظَلَعِ  
أَوْدَى السَّعَارُ بِرَمَّهَا فَتَخَالَهَا  
هَيْمًا مَقْطَعَةً حِبَالِ الْأُذْرَعِ  
تَخَذُ الْفِيَاظِي بِالرَّحَالِ وَكَلْهَا  
يَعْدُو بِمَنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدِعِ  
وَ مَطِيَّةٍ حَمَلْتُ رَجُلَ مَطِيَّةٍ  
حَرَجَ نَتْمُ مِنَ الْعِثَارِ بَدَعَدَعِ  
وَ مَنَاخٍ غَيْرِ تَنْيَةِ عَرَسَتِهِ  
قَمِينَ مِنَ الْحَدِيثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ  
عَرَسَتُهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ

خَاطِي البَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ  
فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتِرٌ  
قَدْ بَانَ مَيِّ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقَطَّعْ  
قَتَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّأَتْ تَفْنَائِهَا  
أَثْرًا كَمَفْتَحِصِ القَطَا لِلْمَضْجَعِ

### أطاعنةٌ ولا تودعنا هندُ

أطاعنةٌ ولا تودعنا هندُ  
لِيَحْرُنُنَا، عَرَ التَّصَدُّفُ وَالْكُنْدُ  
وَ شَطَطْتُ لَتْنَايَ لِي المَزَارَ وَ خَلْتَهَا  
مُفَقَّدَةً، إِنَّ الحَبِيبَ لَهُ فَعْدُ  
فَلَسْنَا بِجَمَالِي الكَشَاحَةِ بَيْنَنَا  
لِيُنْسِينَا الدَّحْلَ الضَّعَّانُ وَالْحِفْدُ  
فَلَا فُحْشٌ فِي دَارِنَا وَصَدِيقِنَا  
وَ لَا وَرْعَ النُّهْيِ إِذَا ابْتَدَرَ المَجْدُ  
وَإِنَّا سَوَاءٌ كَهْلُنَا وَوَلِيدُنَا  
لَنَا خَلْقٌ جَزَلٌ شَمَائِلُهُ جَلْدُ  
وَإِنَّا لَيَعْشَى الطَّامِعُونَ بِيُونُنَا  
إِذَا كَانَ عَوْصًا عِنْدَ ذِي الحَسْبِ الرِفْدُ  
وَ إِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ فَأَنَّى جَهَلْتَهُمْ  
مَكَاسِيبَ فِي يَوْمِ الحَفِيزَةِ لِلْحَمْدِ  
أَلَا هَلْ أَتَى ذَبِيانَ أَنْ رَمَاحِنَا  
بِكُشْيَةِ عَالِثِهَا الجِرَاحَةُ وَ الحُدُّ

فأثنوا علينا ، لا أبا لأبيكم  
بإحساننا، إنَّ الثناءَ هوَ الخُذُ  
بمحبسنا يومَ الكفافةِ خيلنا  
لنمنعَ سييَ الحيِّ إذْ كرهَ الرُدُّ  
بمحبسِ ضنكِ والرماحِ كأنها  
دوالي جُرورٍ بيئها سلبُ جُرْدُ  
إلى الليلِ حتَّى أُشْرِقتْ بِنُفوسِها  
وَزَيْنَ مَظْلُومٍ دَوَابِرَها وَرَدُّ  
تصبُّ سراعاً بالمضيقِ عليهمُ  
وَتُبَّتِي بَطَاءً لا تُحَسُّ ولا تُعَدُّ  
إذا هيَ شكَّ السَّمْهَرِيُّ نُحُورَها  
وَخامتْ عن الأبطالِ أقمها القُدُّ  
سوالفها عوجٌ إذا هيَ أدبرتُ  
لِكرِّ سَريعِ فِهيَ قايعةٌ حُرْدُ

### أمستُ سميةُ صرمتُ حبلي

أمستُ سميةُ صرمتُ حبلي  
وَنَأْتُ، وَخالفَ شَكَلُها شَكَلِي  
وَعَدَا العَوادي عَن زيارَتِها  
إِلَّا تلاقينا على شغلِ  
وَرَجاهُمُ يَوْمَ الدَّوارِ كما  
يرجو المقامرُ نيلَ الخصلِ  
وَلَقَدْ عَرَفْتُ لئن نَأْتُ وَتَباعَدْتُ



ألاً تلاقبها سني الحسل  
فبني إلك فإني رجل  
لم يخزني حسبي ولا أصلي  
أدغ الفواحش أن أسب بها  
و شريكها فكليهما أقلي  
ووجدت أبابي لهم خلق  
عف الشمائل غير ذي دخل  
لو تصدقين لقلت إنهم  
صبر على النجات والأزل  
و على الرزية من نفوسهم  
و ثلاث اللزبات والقتل  
هلاً سألت إذا هم احتملوا  
فأحوّلوا الخطيطة محل  
يغي الرعاء بها مسارحهم  
وجفت مراتعها عن البزل  
إذ لا يدنسنا الشتاء ولا  
نطأ الضعيف إرادة الأكل  
ويئسسون عن المضاف إذا  
نظر الفوارس عورة الرجل  
المقبلين حور خيلهم  
حدّ الرماح و غبية النبل

**كَأَنَّ عُقَيْلًا فِي الضُّحَى حَلَّقَتْ بِهِ**

كَأَنَّ عُقَيْلًا فِي الضُّحَى حَلَّقَتْ بِهِ  
وِطَارَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ عَنَقَاءَ مُعْرَبُ  
وَذِي كَرَمٍ يَدْعُوكُمْ آلَ عَامِرٍ  
لَدَى مَعْرِكٍ سِرْبَالُهُ يَتَصِيبُ  
رَأَتْ عَامِرٌ وَقَعَ السُّيُوفِ فَاسْلَمُوا  
أَخَاهُمْ وَلَمْ يَعْطِفُ مِنَ الْخَيْلِ مُرْهَبُ  
وَسَلَّمَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَوْتَ عَامِرُ  
لَهُ مَرْكَبٌ فَوْقَ الْأَسْنَةِ أَحْدَبُ  
إِذَا مَا أَظْلَتَهُ عَوَالِي رِمَاحِنَا  
تَدَلَّى بِهِ نَهْدُ الْجُزَارَةِ مِنْهُبُ  
عَلَى صَلَوبِهِ مَرَهَفَاتٌ كَأَنَّهَا  
فَوَادِمُ نَسْرٍ بُزَّ عَنْهُنَّ مَنَكِبُ

**وَ نَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ تَمِيمٍ وَ قَدْ طَغَتْ**

وَ نَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ تَمِيمٍ وَ قَدْ طَغَتْ  
مَرَاعِي الْمَلَا حَتَّى تَضَمَّتْهَا نَجْدُ  
عَلَى حَيْبٍ شَالَتْ وَ اسْتَحَقَّتْ رِجَالَهُمْ  
جَلَانِبُ أَحْيَاءٍ يَسِيلُ بِهَا الشَّدُّ

**وَ مَنَشَقٌ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ**

وَ مَنَشَقٌ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ  
إِذَا لَاحَتِ الظُّلْمَاءُ نَارٌ تَوْقَدُ

فَتَى لَا يَبَالُ الرَّادَ إِلَّا مُعَدَّرًا  
كَأَعْلَى سِنَانِ الرُّمْحِ بَلْ هُوَ أُنْجَدُّ

### فَقَلْتُ تَزْرِدْهَا يَزِيدُ ، فإِنِّي

فَقَلْتُ تَزْرِدْهَا يَزِيدُ ، فإِنِّي  
لِدُرْدِ المَوَالِي فِي السَّنِينَ مُزْرَدٌ

### تَرَكْتُ رَفِيقَ رَحْلِكَ قَدْ تَرَاهُ

تَرَكْتُ رَفِيقَ رَحْلِكَ قَدْ تَرَاهُ  
وَ أَنْتَ لِفَيْكَ فِي الظُّلْمَاءِ هَادٍ

### ذَكَرْتُ اليَوْمَ دَاراً هَيَّجْتَنِي

ذَكَرْتُ اليَوْمَ دَاراً هَيَّجْتَنِي  
لِزِيَانِ بِنِ سِيَارِ بِنِ عَمْرُو  
لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِجِيدِ رِئْمٍ  
وَ مَفْلُوقِ عَلَيْهِ الفَرْمُ يَجْرِي

### وَ تَقِي إِذَا مَسَتْ مَنَاسِمَهَا الحِصَى

وَ تَقِي إِذَا مَسَتْ مَنَاسِمَهَا الحِصَى  
وَ جَعاً وَ إِن تَزَجْرُ بِهِ تَتَرَفَعُ  
وَ مَتَاعِ ذَعْلَبَةِ تَخْبُ بِرَاكِبِ  
مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَ غَيْرِ مَشِيعِ  
وَ مَحَلِّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ

يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعٍ

### لَعْمَرَةَ بَيْنَ الْأَخْرَمِينَ طَلُولُ

لَعْمَرَةَ بَيْنَ الْأَخْرَمِينَ طَلُولُ

تَقَادَمَ مِنْهَا مُشْتَهَرٌ وَمُحِيلُ

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَى لِي الضَّحَى

لَأُخْبِرَ عَنْهَا ، إِنِّي لَسُؤُولُ

فَإِنْ تَحَسَّبَوْهَا بِالْحِجَابِ ذَلِيلَةً

فَمَا أَنَا يَوْمًا إِنْ رَكِبْتُ ذَلِيلُ

سَأَمْنَعُهَا فِي عَصَبَةٍ ثَعْلَبِيَّةِ

لَهُمْ عَدَدٌ وَافٍ وَعِزٌّ أَصِيلُ

فَإِنْ شِئْتُمْ عُدْنَا صَدِيقًا وَعُدْتُمْ

وَ إِمَّا أَبَيْتُمْ فَالْمَقَامُ زَحُولُ

### سَمَحَ الْخَلَّاقُ مِكْرَامًا ضَرَبِيئُهُ

سَمَحَ الْخَلَّاقُ مِكْرَامًا ضَرَبِيئُهُ

إِذَا تَهَشَّمَتْهُ لِلنَّائِلِ اخْتَالًا

### أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ

أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ

يَتَعْظَلُونَ تَعْظَلَ النَّمْلُ

وَ تَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ

غَبَّ الْعَجَاجُ كَمَا زَنَّ الْجَثَلُ

**كَمَ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ**

كَمَ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ

بِالْمَنْحَنِ بَيْنَ أَيَّامٍ وَأَجَامٍ

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مِنْذُ حَلِّهَا

وَعَامُ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي